

فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الفصل المعكوس باستخدام تقنية التدوين المرئي في
تنمية مهارات العمل التطوعي لدى طلاب جامعة بيشة واتجاهاتهم نحوه

**The Effectiveness of a Training Program Based on Flipped Classroom
Strategy by Using a video podcasting technology in Developing Skills of
Voluntary Activities Among students of Bisha University and Their
Attitudes towards it.**

إعداد

د/ محمد آدم احمد السيد

د/ عامر بن مترك سياف

أستاذ تقنيات التعليم المشارك - كلية التربية - جامعة بيشة

أستاذ تقنيات التعليم المشارك - كلية التربية - جامعة بيشة

الملخص

فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الفصل المعكوس باستخدام تقنية التدوين المرئي في تنمية مهارات العمل التطوعي لدى طلاب جامعة بيشة واتجاهاتهم نحوه.

- يهدف البحث إلى قياس فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الفصل المعكوس باستخدام تقنية التدوين المرئي في تنمية مهارات العمل التطوعي لدى طلاب جامعة بيشة واتجاهاتهم نحوه. من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:
- ١- ما مهارات العمل التطوعي المطلوب تنميتها لطلاب جامعة بيشة؟
 - ٢- ما صورة البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات العمل التطوعي لدى الطلاب واتجاهاتهم نحوه؟
 - ٣- ما فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الفصول المعكوس باستخدام تقنية التدوين المرئي في تنمية مهارات العمل التطوعي لدى طلاب جامعة بيشة؟
 - ٤- ما فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الفصل المعكوس باستخدام تقنية التدوين المرئي في تنمية اتجاهات طلاب جامعة بيشة نحو العمل التطوعي؟

وللإجابة على أسئلة البحث استخدم الباحثان المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وبعد تطبيق التجربة وعمل المعالجات الاحصائية توصل البحث لنتائج أهمها: وجود فعالية عالية للبرنامج التدريبي القائم على استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية مهارات العمل التطوعي لطلاب جامعة بيشة، وكذلك وجود فعالية عالية للبرنامج في تنمية اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي، وجود فروق ذات دلالة احصائية في تنمية مهارات العمل التطوعي لدى الطلاب لصالح التطبيق البعدي للمقياس، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية في تنمية اتجاهات العمل التطوعي لدى الطلاب لصالح التطبيق البعدي للمقياس.

وبناء على النتائج خرج البحث بعدة توصيات أهمها: حث المسؤولين بالجامعات ووزارة التعليم على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات، تدريب أساتذة الجامعات على استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في التدريس، كما توصل البحث لعدة مقترحات منها: عمل دراسة عن فعالية وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات، تطبيق هذه الدراسة على عينة من الطالبات بالجامعات ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، استراتيجية الفصل المعكوس، تقنية التدوين المرئي، مهارات العمل التطوعي، اتجاهات العمل التطوعي، جامعة بيشة.

Abstract

The Effectiveness of a Training Program Based on Flipped Classroom Strategy by Using a video podcasting technology in Developing Skills of Voluntary Activities Among students of Bisha University and Their Attitudes towards it

This research aims to measure the effectiveness of a training program based on flipped classroom strategy by using video podcasting technology in developing skills of voluntary activities among students of Bisha University and their attitudes towards it through finding answers to the following questions:

1. What are the skills of voluntary activities need to be developed among students of Bisha University?
2. What are the specifications of the proposed training program based on flipped classroom strategy in developing skills of voluntary activities among students and their attitudes toward it?
3. What is the effectiveness of a training program based on flipped classroom strategy using a video podcasting technology in developing skills of voluntary activities among students of Bisha University.
4. What is the effectiveness of a training program based on flipped classroom strategy using video podcasting technology in developing attitudes among students of Bisha University towards voluntary activities?

In order to answer the research questions, The researcher used experimental methodology based on qwazi experimental design. After the application of the experiment and treatment of statistical data, the research came out with the the following results:

1. There were statistically significant differences exist in developing skills of voluntary activities among students in favor of the post-test measurement.
2. There were statistically significant differences exist in developing attitudes of voluntary activities among students in favor of the post-test measurement.

Based on the findings, the research came out with several recommendations and proposals. It recommended that university staff are to be trained in using the flipped classroom strategy in teaching. It, also, proposed that a simmlar study to be carried out among a sample of female university students and compare its results with the results of the this study.

Key words: training programme, flipped classroom strategy, video podcasting technology , voluntary activity skills, voluntary activity attitudes, Bisha University.

مشكلة البحث:

يخطى العمل التطوعي بالاهتمام المتزايد على المستوى العالمي، كما أنه يعد ظاهرة عالمية صدرت فيه العديد من المواثيق العالمية، ومن مظاهر هذا الاهتمام ما قامت به منظمة الأمم المتحدة من طرح برنامج متطوعي الأمم المتحدة، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة برنامج متطوعي الأمم المتحدة، كما تقرر أن يكون يوم (٥) ديسمبر من كل عام يوماً عالمياً للتطوع، كما اعتمد عام ٢٠٠١ عاماً دولياً للمتطوعين. ويؤكد تقرير برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين أن العمل التطوعي يمثل أهم المكتسبات غير المادية لرفاه الفرد والمجتمع بأسره وهو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها منظومة التنمية، كما أنه يساعد على اشباع حاجات الإنسان وتنمية القدرات الذاتية وتدعيم القيم والاتجاهات (رشدي، ٢٠١٣). لذا تحرص الدول المتقدمة في العالم على إدراج العمل التطوعي كعلم يدرس في المدارس والجامعات وتقديم الدورات التدريبية لأفراد المجتمع ومؤسساته وطرح مفهومه وأهدافه ومجالاته في العديد من الاصدارات والنشرات العلمية.

يعد العمل التطوعي من أفضل صور التكافل الاجتماعي الذي حث عليه الإسلام وتفاعل في وجدان المسلمين فأبدعوا فيه علماً وعملاً وأضحى جزءاً مهماً ضمن بنية الحضارة العربية والإسلامية؛ إذ تعددت مجالاته الخيرية والإنسانية والتنموية في المجتمع. كما يخطى العمل التطوعي باهتمامٍ واسعٍ من حكومة المملكة العربية السعودية التي تبنت فكرة تكوين الجمعيات التطوعية والخيرية للمشاركة من قبل أبناء المملكة في مسيرة النهضة والتنمية الشاملة ويتضح ذلك في رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي أشارت إلى أهمية العمل التطوعي في تطوير المجتمع، وتحقيق أهداف رؤية الوطن حيث تطمح السعودية من خلال رؤيتها إلى تطوير مجال العمل التطوعي، ورفع نسبة عدد المتطوعين من ١١ ألفاً فقط إلى مليون متطوع قبل نهاية عام ٢٠٣٠م (<http://vision2030.gov.sa/ar/node/12>)، وقد أشارت عدد من الدراسات إلى أهمية تدريب الشباب على مهارات العمل التطوعي بصورة ابداعية لتحقيق هذه الرؤية من خلال تطوير مجال العمل التطوعي كدراسة الباز (٢٠٠٢م) ودراسة الأمير سلطان بن سلمان (١٤٢٣هـ)، وتعد تنمية مهارات العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات من أهم الأسس التربوية التي تسهم بشكل إيجابي في خلق مواطن واعٍ بهويته داخل الوطن ومسئوليته تجاهه في وقت مبكر مما يكون له عظيم الأثر على هذا الوطن في المستقبل، ولما كان هذا العصر يشهد ثورة تقنية المعلومات والاتصالات وانفجاراً معرفياً ومعلوماتياً، ولما كان جيل العصر الحالي يسمى جيل التقنية ولا بد أن تقدم له الدورات التدريبية والمقررات التعليمية من خلال استراتيجيات تدريب حديثة معتمدة على مستحدثات التقنية، ومن مستحدثات التقنية التي أثبتت فعاليتها في التعليم والتدريب استراتيجية الفصل المعكوس القائم على تقنية التدوين المرئي التي تتيح تقديم المواد التدريبية والتعليمية في سياق ذي معنى مما يمكن الطلاب من فهم المادة العلمية وهضمها، و تعمل على تنمية تفكيرهم وتكوين اتجاهات إيجابية نحو العلم وتطبيق مخرجاته في الحياة العلمية والعملية.

وفي ضوء ما سبق وغيره وبظهور الحاجة الملحة لدراسات تجريبية تتناول تدريب الطلاب لتنمية مهارات وقيم العمل التطوعي لديهم باستخدام استراتيجيات تدريب حديثة قائمة على مستحدثات التقنية، فقد جاء هذا البحث استجابة لسد ثغرة في ميدان البحث التربوي والتقني في مجال تدريب طلاب الجامعات من خلال برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الفصل المعكوس باستخدام تقنية التدوين المرئي لتنمية مهارات واتجاهات العمل التطوعي لديهم.

أسئلة البحث:**ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:**

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الفصل المعكوس باستخدام تقنية التدوين المرئي في تنمية مهارات العمل التطوعي

لدى طلاب جامعة بيشة واتجاهاتهم نحوه؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ١- ما مهارات العمل التطوعي المطلوب تنميتها لطلاب جامعة بيشة؟
- ٢- ما صورة البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات العمل التطوعي لدى الطلاب واتجاهاتهم نحوه؟
- ٣- ما فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الفصل المعكوس باستخدام تقنية التدوين المرئي في تنمية مهارات العمل التطوعي لدى طلاب جامعة بيشة؟
- ٤- ما فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الفصل المعكوس باستخدام تقنية التدوين المرئي في تنمية اتجاهات طلاب جامعة بيشة نحو العمل التطوعي؟

فروض البحث:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لمهارات العمل التطوعي لدى طلاب جامعة بيشة.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لاتجاهات طلاب جامعة بيشة نحو العمل التطوعي.

أهداف البحث: تتمثل في الآتي:

- تحديد قائمة بمهارات العمل التطوعي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الجامعة.
- تصميم وبناء برنامج تدريبي قائم على تقنية الفصل المعكوس باستخدام تقنية التدوين المرئي لتنمية مهارات العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة، في ضوء خطوات النموذج العام للتصميم التعليمي للبعد عن العشوائية في التصميم.
- قياس فعالية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات العمل التطوعي لدى الطلاب.
- قياس فعالية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي.

أهمية البحث:- تتمثل في الآتي:

- يسهم هذا البحث في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ في محور الوطن الطموح الذي ينادي بنشر ثقافة التطوع وزيادة عدد المتطوعين في الوطن.
- يعد هذا البحث استجابة للاتجاهات العالمية الحديثة المهتمة بالعمل التطوعي وضرورة غرس قيمه ومهاراته لدى الطلاب.
- يوفر البحث معلومات متكاملة، وأدوات بحث مقننة عن توظيف مستحدثات التقنية في تصميم البرامج التدريبية.
- خرج البحث بتوصيات ومقترحات تسهم في نشر ثقافة العمل التطوعي، وغرس قيمه لدى أفراد ومؤسسات المجتمع.

— البحث قد يخرج بتوصيات ومقترحات تفيد الجهات التالية :

- ١- المخططون والمشرفون على برامج العمل التطوعي في الجهات التالية:
 - أ- الجامعات.
 - ب- وزارة الحج والعمرة.
 - ج- وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.
 - د- وزارة التعليم.
 - هـ- هيئة الشباب والرياضة.
 - و- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.
 - ز- وزارة الشؤون البلدية والقروية.
- ٢- المختصون والباحثون في تصميم البرامج والمناهج التدريبية والتعليمية.
- ٣- المختصون والباحثون في تقنيات التعليم ودمج التقنية في البرامج التدريبية والتعليمية.
- ٤- الجهات التي تعمل على تدريب الشباب والطلاب.
- ٥- أفراد وفرق العمل التطوعي الرسمية والأهلية.

مصطلحات البحث:

- **الفاعلية:** مقدار الأثر الذي يحدثه البرنامج التدريبي في تنمية مهارات العمل التطوعي لدى الطلاب واتجاهاتهم نحوه.
 - **البرنامج التدريبي:** خطة تعليمية مقترحة، مقدمة في صورة موديولات تعليمية، تتضمن مجموعة من المعارف والمهارات، والأنشطة المصممة بطريقة منظمة ومترابطة تعتمد على التدوين المرئي وتهدف إلى تنمية مهارات واتجاهات طلاب جامعة بيشة نحو العمل التطوعي.
 - **الفصل المعكوس:** استراتيجية تدريبية تقوم على توظيف المعلم للتقنيات الحديثة لتطوير طرق التدريب والتحفيز والتواصل مع الطلاب في صورة درس يشاهده الطلاب في منازلهم يقدم من خلال مقطع فيديو ثم يطبقون ما تعلموه من مشاهدة مقطع الفيديو عملياً داخل الصف وبذلك تكون مهام الصف والمنزل قد انقلبت وتبادلت الأدوار. مما يجعل التعلم والتدريب ممتعاً ومشوقاً. وبقا الأثر.
 - **التدوين المرئي:** عبارة عن مجموعة من ملفات الوسائط المتعددة - صوتية ومرئية - يتم بثها عبر الانترنت، من خلال قناة تعليمية لتقدم محتوى برنامج عن العمل التطوعي موجه إلى طلاب جامعة بيشة.
 - **العمل التطوعي:** ما يقوم به الفرد من خدمات ايجابية لمجتمعه طوعاً من ذات نفسه، دون انتظار أرباح مادية أو اجتماعية.
- ويقصد به في هذا البحث الجهد الذي يبذله الطالب الجامعي سواء كان ذلك الجهد بدني أو فكري أو اجتماعي أو مادي دون توقع لمردود مالي مقابل هذا الجهد.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام اختبار ت (T-test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات عينة البحث، وكذلك حساب المتوسطات الحسابية والتكرارات والانحرافات المعيارية من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء المعالجات الإحصائية وتحليل البيانات بهذا البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

اعتمد الباحثان منهجية البحوث الأصلية في كتابة أدبيات البحث من خلال الإطار النظري كمرجعية علمية لأدوات البحث ومتغيراته، ثم سرد الأدب السابق في المجال على النحو التالي:

أولاً: الإطار النظري: العمل التطوعي (مفهومه أهميته. مهاراته)

يعرف العمل التطوعي على أنه ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان بكامل إرادته واختياره دون أن يكون هناك إجبار على أداء هذا النوع من الأعمال ويكون هذا العمل دون مقابل مادي في غالب الأحيان، والعمل التطوعي أساسي لبناء المجتمع وتقوية العلاقات بين أفرادها، كما أنه يعتبر أحد أشكال العمل الصالح التي يؤجر المسلم على القيام به، وقد حث الإسلام على عمل الخير والمساهمة في تلك الأعمال، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (أحبُّ الناسِ إلى الله عزَّ وجلَّ أنْفَعُهُم للناسِ وأحبُّ الأعمالِ إلى الله سرورٌ تدخُّلهُ على مسلمٍ أو تكشفُ عنه كُرْبَةً أو تَقْضِي عنه دَيْنًا أو تطردُ عنه جوعًا ولأَنْ أمشيَ مع أخٍ لي في حاجةٍ أحبُّ إليَّ من أنْ أعتكفَ في هذا المسجدِ شهْرًا).

العمل التطوعي أحد الوسائل التي يتمكن الشخص من خلالها من ملء وقته بما فيه فائدة له وللمجتمع من حوله، ويوجد العديد من أشكال وأنواع العمل التطوعي التي يستطيع الإنسان التطوع فيها، ويمكن تصنيفها إلى قسمين رئيسيين، الأول هو العمل التطوعي الفردي، والنوع الثاني هو العمل التطوعي المؤسسي، وفي النوع الأول فإن المتطوع يقوم بذلك لوحده ومن تلقاء نفسه، ومن الأمثلة على العمل التطوعي تطوع الأفراد في دور المسنين لخدمة كبار السن، أو تطوع الطبيب لعلاج الأشخاص غير المقتدرين بالجان، أو تطوع أحد المعلمين لتدريس الأشخاص الأميين أو الطلاب ذوي التحصيل القليل مقارنة مع غيرهم من نفس الجيل، أما النوع الثاني فهو العمل التطوعي المؤسسي، وفي هذا النوع فإن الأفراد يتطوعون في مؤسسة أو هيئة معينة ويكون ذلك على مستوى عالي كما أن العمل يكون منتظماً بشكل أكبر وقادر على تحقيق الأهداف المرجوة.

أما مجالات العمل التطوعي: فيمكن تقسيمها إلى:

التطوع في المجال الاجتماعي: ويتضمن (رعاية الطفولة - رعاية المرأة - إعادة تأهيل مدمني المخدرات - رعاية المسنين - الإرشاد الأسري - مساعدة المشردين - رعاية الأيتام - مساعدة ذوي الظروف والاحتياجات الخاصة) والتطوع في المجال التربوي التعليمي: ويتضمن (محو الأمية - التعليم المستمر - برامج صعوبات التعلم - تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً - المشاركة في المراكز الصيفية والكشافة والأنشطة اللاصفية والدورات التدريبية وورش العمل والمحاضرات والأمسيات والمهرجانات والمعارض) (مظاهري، عبد الحميد ١٤٢٧هـ)

والتطوع في المجال التقني: ويتضمن (المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي - تصاميم الانفوجرافيك والفيديو التوعوي التثقيفي).

والتطوع في المجال الخيري والاغاثي: ويتضمن (المشاركة في أعمال الإغاثة - المساهمة مع رجال الإسعاف - المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية المشاركة في الحملات تبرع توزيع التمور في رمضان توزيع فائض الحفلات والولائم).

مهارات العمل التطوعي :

بالاطلاع على دراسات وأبحاث وجد الباحثان أن هناك بعض المهارات التي يجب أن يمتلكها طلاب جامعة بيشة المتطوعين بعد مرورهم بالخبرة التي سوف تقدم لهم عن طريق التدوين المرئي باستخدام استراتيجية الفصل المعكوس وهي كالتالي:

- ١- القيادة: يكون لديه المهارات القيادية اللازمة لتوجيه الآخرين نحو العمل التطوعي.
- ٢- التعامل مع الآخرين: تتوفر لديه مهارات التعامل مع الآخرين، مثل الإلقاء، والحوار والإقناع، والتفاوض.
- ٣- التعاون والمشاركة: يكون متعاوناً ولديه الرغبة في مشاركة الآخرين في العمل التطوعي.
- ٤- إدارة الوقت: يكون لديه القدرة على تنظيم الوقت، وإدارته، واستثماره فيما يفيد.
- ٥- العمل ضمن فريق: لديه القدرة للعمل كجزء من فريق، بحيث يكون له دور محدد.
- ٦- تحديد الأهداف: القدرة على تحديد الأهداف والأولويات والاعتماد عليه في القيام بذلك.

معوقات العمل التطوعي:

- عدم المعرفة بأهمية العمل التطوعي.
- إهمال القيام بالمسؤوليات المحددة له؛ بسبب الشعور بعدم الإلزامية.
- عدم وجود أوقات كافية للتطوع؛ بسبب السعي وراء طلب الرزق.
- عدم رغبة الأفراد بالتطوع في مؤسسات بعيدة عن مكان السكن.
- تعارض وقت العمل التطوعي مع وقت الدراسة والعمل.
- السعي لتحقيق مكاسب شخصية من وراء الاشتراك بالعمل التطوعي.
- الاستهتار بالعمل التطوعي والتسيب نتيجة الاستغلال الخاطيء لمرونة العمل التطوعي. (محمد خليفة ومحمد الخولي ٢٠١٥).

العمل التطوعي في الإسلام:

التطوع لغة: تَنَقَّلَ، أي تَكَلَّفَ الطاعة. يقال: قام بالعبادة طائعاً مختاراً دون أن تكون فرضاً لله وفي التنزيل الحكيم: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ (سورة البقرة: آية ١٨٤).

اصطلاحاً: العمل التطوعي هو عمل يقوم به فرد أو مجموعات سواء كان ذلك العمل بدني أو فكري أو اجتماعي أو مادي أو ديني الباعث له هو احتساب الأجر والثواب من الكرم الوهاب. حث القرآن الكريم والسنة النبوية على العمل التطوعي، القرآن الكريم كتاب انزله الله تعالى ليصلح به أحوال العباد والبلاد كتب دين ودنيا وآخرة، كتاب يدعو إلى الإصلاح وإلى الرقي

وإلى الترابط بين أفرادهم، لذا حثنا الله تعالى على العمل التطوعي وضرب لنا أروع الأمثلة على ذلك يقول الله -عز وجل مرغبا في ذلك ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ يَّجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (البقرة: ١١٠) ويعدد لنا الله تعالى صور العمل التطوعي ويقرنها بالإيمان والتقوى فيقول سبحانه ويقول الله تعالى: ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ (البقرة: ١٧٧) .

ويقول الله تعالى: ﴿ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ * يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْتُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴾ آل عمران: ١١٣ - ١١٥ .

ومن صور العمل التطوعي الإيثاري قال الله تعالى: ﴿ وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ (الحشر: ٩).

أي: يقدمون خدمة الآخرين ومصالحهم العامة على المصلحة الشخصية الخاصة.

العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية:

ينطلق العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية من تعاليم ديننا الحنيف الذي حث المسلمين على التطوع في أعمال البر والتعاون فيما بينهم بما يحقق مصالحهم المشروعة، يقول تعالى ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب)) (سورة المائدة، آية: ٢)

جهات التطوع بالمملكة: هناك متعددة للتطوع بالمملكة العربية السعودية نذكر منها:

١- **هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية :** هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية منظمة خيرية إسلامية، منبثقة من رابطة العالم الإسلامي، عالمية الأداء، تتعاون مع المحسنين لتقديم تبرعاتهم لإخوانهم المحتاجين والمنكوبين في العالم، لتبنيهم على الإسلام وإغايتهم ورفع معاناتهم وتنمية مجتمعاتهم، أنشئت بقرار المجلس التأسيسي للرابطة في دورته العشرين عام ١٣٩٨هـ (ألف وثلاثمائة وثمانية وتسعين للهجرة) وبالموافقة السامية رقم ٤٧٣٤ وتاريخ ١٣٩٩/٢/٣٠هـ الموافق ١٩٧٩/١/٢٩م وهي ذات شخصية اعتبارية مستقلة، ولها كيانها التنظيمي والإداري والمالي الخاص بها في إطار أحكام نظامها الأساسي ولوائحها.

الموقع على الانترنت : www.iirosa.org

٢- **عالم التطوع العربي:** ” هي مبادرة تهدف لنشر ثقافة العمل التطوعي في العالم العربي وتأصله في المجتمعات العربية، وتعزيز دور العمل التطوعي في التنمية الشاملة للمجتمعات العربية، والاستفادة من الطاقات والموارد البشرية المتاحة للإسهام في خدمة مجتمعاتهم. الموقع على الانترنت :

www.arabvolunteering.org/corner/forum.php

٣- **الجمعية السعودية للعمل التطوعي:** جمعية سعودية متخصصة غير ربحية تسعى لنشر ثقافة العمل التطوعي وتعزيز مفهوم المواطنة الصالحة في المملكة العربية السعودية بين أفراد المجتمع وذلك من خلال تنظيم الجهود التطوعية بين المتطوعين والجهات المستفيدة ونشر وتطوير ثقافة العمل التطوعي وغرس مفهوم المبادرة والشعور بالمسؤولية.

رابط موقع الجمعية على الانترنت : <http://www.sv.org.sa/saudivolunteer/Default.asp>

- ٤- أكاديمية دله للعمل التطوعي هي أحد برامج إدارة المسؤولية الاجتماعية بدله البركة تعمل على إعداد وتأهيل الشباب للعمل التطوعي وغرس مفهوم المسؤولية الاجتماعية والمواطنة للفرد والمجتمع وتزويد الشباب بالمهارات التي تمكنهم من القيام بالأعمال التطوعية على أسس صحيحة من خلال إقامة دورات تدريبية متخصصة في مجال التطوع وندوات ومحاضرات تخصصية وتوفير الفرص التطوعية من خلال فريق عمل الأكاديمية والشراكات مع الجهات التي تعنى بالعمل التطوعي.
- ٥- الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية تأسست الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية بجدة عام ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م وبدأت منذ نشأتها في تنفيذ خدماتها الاجتماعية والصحية والثقافية والتأهيلية للأسر المحتاجة ومحدودة الدخل. ونجحت على مدى الأعوام الماضية في تحقيق الريادة من خلال العديد من المشروعات الخيرية ليس على مستوى المنطقة فحسب بل على مستوى الخليج العربي وتهدف الى توفير العيش الكريم للفئات التي نرعاها من المجتمع المحلي و المساهمة في تنمية المجتمع المحلي من خلال تقديم خدمات اجتماعية، صحية، ثقافية وتربوية :

موقع الجمعية على الانترنت : <http://www.alfaisalya.org/ar/contact#nav>

الفصل المعكوس :

الفصل (المعكوس) وقد يُطلق عليه مسمى (الفصول الدراسية المقلوبة) هي نموذج تربوي تنعكس فيها المحاضرة والواجبات المنزلية بكافة أشكالها، ويعتبر شكل من أشكال التعليم المزيح الذي يشمل استخدام التقنية للاستفادة من التعلم الذاتي واستغلال الوقت في الفصول الدراسية لأداء الأنشطة والواجبات ويعتمد هذا النمط من التعلم على عرض فيديو قصير يشاهده الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر قبل حضور الدرس، في حين يُخصص وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتدريبات، ويعتبر مقطع الفيديو عنصر أساسي في هذا النمط سواء يتم تسجيلها من قبل المعلم وترفع على الإنترنت أو يتم اختيار مقطع فيديو مناسب لهذا الدرس موجود مسبقاً على الإنترنت. (أبانمي، ٢٠١٦ م) التعلم بالفصل المعكوس يعتمد على مفاهيم وأساليب أخرى كالتعلم النشط ومشاركة الطلاب، ففي الدروس التقليدية يعتمد المعلم على الشرح والإلقاء او المحاضرة وقد لا يجد وقتاً كافياً لتلقي الاستفسارات والنقاشات مع الطلاب وإثراء معلوماتهم وهنا تكمن فائدة هذا النوع من التعلم.

ويتميز الفصل المنعكس بعدة مميزات (نبيل، السيد، ٢٠١٥) منها:

- يضمن الاستغلال الجيد لوقت الحصة (المحاضرة).
- يتيح للطلاب إعادة الدرس أكثر من مرة بناءً على فروقاتهم الفردية.
- يستغل المعلم الفصل أكثر للتوجيه والتحفيز والمساعدة.
- يبني علاقات أقوى بين الطالب والمعلم.
- يشجع على الاستخدام الأفضل للتقنية الحديثة في مجال التعليم.
- يتحول الطالب إلى باحث عن مصادر معلوماته.
- يعزز التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرات ومهارات التواصل والتعاون بين الطلاب.

ثانياً: الدراسات السابقة:

أجرت إلهام الشليبي (٢٠١٧م) دراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريسي قائم على استراتيجية الصفوف المقلوبة في تنمية كفايات التقويم وعادات العقل لدى الطالبة/المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. هدفت إلى تصميم برنامج تدريسي قائم على استراتيجية الصفوف المقلوبة وقياس فاعليته في تنمية كفايات التقويم (المعرفية-الأدائية)، وعادات العقل لدى الطالبة/المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مساق القياس والتقويم. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، القائم على التصميم (القبلي- البعدي (لمجموعتين) تجريبية وضابطة)، تكونت عينة الدراسة من (٤٥) طالبة تم اختيارها عشوائياً توزعت في مجموعتين؛ التجريبية وبلغ عددها (٢٨) طالبة، والضابطة (٢٦) طالبة، من طالبات المستوى السابع تخصص لغة إنجليزية. تم بناء برنامج تدريسي في ضوء الصفوف المقلوبة، واختبار تحصيلي لكفايات التقويم المعرفية، وسلام تقدير ملاحظة كفايات التقويم الأدائية، واستخدام مقياس لعادات العقل. أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية كفايات التقويم، وعادات العقل، أوصت الباحثة بتصميم المقررات الدراسية بنماذج وأنشطة مستوحاة من الصفوف المقلوبة، وتدريب المعلمين وتشجيعهم على استخدام هذه الاستراتيجية؛ مما يزيد من فاعلية العملية التعليمية.

أجرى الباز (٢٠٠٢م) دراسة بعنوان (الشباب والعمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض) لمعرفة مدى مشاركة الشباب ورغبتهم في العمل التطوعي والعوامل المرتبطة بالتطوع، والعوامل التي تؤثر في رغبة الشباب في المشاركة في العمل التطوعي، وقد تم استخدام المسح الاجتماعي لعينة من الشباب بلغت (١٦٣) مبحوثاً. وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الشباب ليست لديهم مشاركة في العمل التطوعي، رغم وجود وقت فراغ لدى معظمهم. وعبر غالبية المبحوثين عن رغبتهم في المشاركة في العمل التطوعي وخدمة مجتمعهم، كما تطرقت الدراسة إلى معوقات العمل التطوعي، وتبنت نظرية التبادل الاجتماعي في تفسير العلاقة بين رغبة الشباب في المشاركة في العمل التطوعي وعدد من العوامل المرتبطة بتلك الرغبة. وكشفت الدراسة عن وجود علاقة بين المشاركة في العمل التطوعي ومتغير اكتساب الخبرة حيث أفاد بذلك ٩٢% من المبحوثين. ودلت الدراسة على وجود علاقة قوية بين المشاركة في العمل التطوعي والرغبة في الحصول على الأجر والثواب ومثلها ٩٩% من أفراد العينة.

في حين أن الشهراني (٢٠٠٦م) قام بدراسة بعنوان (العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العمل التطوعي وأمن المجتمع، من خلال مجالات العمل التطوعي في المجتمع السعودي، والتعرف إلى خصائص المتطوعين ودوافعهم للالتحاق بالعمل التطوعي، وعلاقة ذلك بأمن المجتمع وسلامته، إضافة إلى بيان أهم الأدوار الأمنية للعمل التطوعي في المجتمع السعودي، ودوافعه وأهدافه والقوانين المنظمة له. وقد شملت الدراسة عينة قوامها (٢١٢) متطوعاً من العاملين في الجمعيات والمؤسسات الخيرية بمدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصل إلى نتائج تشير إلى أن جميع الأدوار الأمنية التي يقوم بها المتطوعين هي أدوار هامة جداً كالإسهام في مكافحة التسول، ومساعدة المعوزين على مواجهة الفقر، والإسهام في وقاية أسر وأطفال نزلاء السجون من التشرد والانحراف والوقاية من الجريمة وأخطار المخدرات، ومساعدته المجتمع في مواجهة الكوارث، مثل الحريق والسيول والانفجارات، ومساعدة الأجهزة الأمنية في تعقب المجرمين والإبلاغ عن المشبوهين.

كما أجرى القعيد (١٩٩٧م) دراسة بعنوان (وسائل استقطاب المتطوعين والانتفاع بجهودهم) هدفت إلى دراسة ظاهرة التطوع كظاهرة مصاحبة لحركة المجتمع الإنساني، مع التركيز على طرق استقطاب المتطوعين للهيئات الخيرية والجهات الحكومية، وطرق المحافظة عليهم والاستفادة القصوى من خدماتهم. وتطرق إلى أهمية العمل التطوعي ودوافعه والبيئة العملية المناسبة لمشاركة المتطوعين، واعتمد على الدراسات الأجنبية وتوظيفها بما يواءم مع بيئة المجتمع السعودي من حيث أن أهم دافع للعمل التطوعي هو الرغبة في الحصول على الأجر والثواب، والرغبة في تحقيق الذات، والتعلم واكتساب المعارف الجديدة والنمو الشخصي، والرغبة في شغل أوقات الفراغ، وتلبية لحاجة فطرية لدى الإنسان وهي الرغبة في الاتصال بالآخرين، واحترام الذات وتقديرها

أما في دراسة عجوبه (١٩٩٤) المعنونة (بالقاعدة التنظيمية للأنشطة التطوعية الخيرية في المملكة العربية السعودية) في المرحلة ما بين نشأة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ١٩٦٠م، ونهاية خطة التنمية الرابعة ١٩٩٠م. وأسفرت نتيجة دراسته عن أن المتطوعين كانوا يقدمون الخدمات ابتغاء مرضاة الله، وأن الأفراد والأسر الفقيرة استفادت من تلك الخدمات.

كما قام كسناوي (١٩٩٧م) بعمل دراسة بعنوان (دور الأندية الرياضية في تقديم الخدمات التطوعية في المجال التربوي والثقافي والاجتماعي) هدفت إلى التعرف على أهداف وواقع الخدمات التطوعية الثقافية والاجتماعية والتربوية في الأندية والأساليب الواجب اتباعها لزيادة فاعلية العمل التطوعي. وتم التوصل إلى أنه من الممكن للأندية أن تقدم خدمات تطوعية فعالة لمنسوبيها ولأفراد المجتمع، خاصة إذا استطاعت الاستفادة من دعم ورعاية الرئاسة العامة لرعاية الشباب وحث أصحاب المؤهلات العلمية والخبرات المختلفة للانخراط في الخدمات التطوعية وتوفير الإمكانيات اللازمة، والحرص على استمراره خدماتهم بالخوافر المعنوية والاحترام المتبادل، وذلك من منطلق أن الأندية الرياضية لها أدوار ثقافية وتربوية واجتماعية.

في حين أجرت الحوسنية (٢٠١٥م) دراسة هدفت الدراسة إلى معرفة أثر منحى "الصف المقلوب" في تنمية الكفاءة الذاتية العامة والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بسلطنة عُمان، واستخدمت في الدراسة المنهج شبه التجريبي؛ حيث تكوّنت عيّنة الدراسة من ٥٣ طالبة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha=0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة في كلٍّ من مقياس الكفاءة الذاتية والاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تصميم أدوات البحث، واستخلاص أهم مهارات العمل التطوعي، وفي استنباط نموذج تصميم البرنامج التدريبي. كما سيتم استخدام الدراسات السابقة في مناقشة نتائج البحث الحالي ولإجراء المقارنات العلمية المطلوبة.

إجراءات البحث:

- منهج البحث والتصميم التجريبي: استخدم البحث المنهجية التالية:
- منهج البحث الوصفي: وذلك باستعراض البحوث والأدب السابق في المجال ودراستها وتحليلها.

- منهج البحث التجريبي: القائم على التصميم شبه التجريبي المكون من مجموعة تجريبية، لمعرفة فعالية البرنامج التدريبي القائم على تقنية الفصل المعكوس في تنمية مهارات العمل التطوعي لدى طلاب جامعة بيشة واتجاهاتهم نحوه.
- مجتمع البحث: طلاب جامعة بيشة.
- عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية من طلاب كلية التربية بجامعة بيشة الذين يدرسون مقرر الحاسوب في التعليم خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٣٨-٣٩هـ / ٢٠١٨م، وقد بلغ مجموع العينة (٢٥) طالباً، موزعين على النحو التالي:

جدول (١): يوضح وصفاً لأفراد عينة البحث

م	التخصص	العدد
١	دراسات إسلامية	٥
٢	علوم	٨
٣	لغة عربية	٧
٤	رياضيات	٥
٥	المجموع	٢٥

يتضح من الجدول (١) أن عينة البحث اشتملت على جميع التخصصات بكلية التربية

أدوات البحث: : تتمثل أدوات البحث في الآتي :

- قائمة بمهارات العمل التطوعي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الجامعة.
- مقياس مهارات العمل التطوعي.
- مقياس اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي.
- برنامج تدريبي مقترح قائم على تقنية الفصل المنعكس لتنمية مهارات العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة.

وفيما يلي وصفاً لكل أداة من أدوات البحث:

أولاً : مقياس اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي:

لتحقيق أهداف البحث، قام الباحثان بتصميم مقياس اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي، وقد تم تصميمه من خلال مراجعة الأدب السابق، واستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وخبرة الباحثان الأكاديمية في هذا المجال. وقد قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال (تقنية التعليم والمعلومات، والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، وأصول التربية، وعلم الاجتماع، والإدارة) بجامعة بيشة، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول وضوح الفقرات للتحقق من صدق المحتوى وترابط العبارات وملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله، وسلامتها اللغوية ووضوحها، ثم قام الباحثان بتطبيقها على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (٢٠) طالباً للتأكد من صدقها البنائي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمجموع عبارات المقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة

إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، كما تؤكد الباحثان من ثبات أداة الدراسة بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ، (حيث بلغ معامل ثبات أداة الدراسة (٠.٩١)).

وأصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٢٤) عبارة تقيس اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي، وقد اشتمل علي عدد (١٣) عبارة إيجابية، وعدد (١١) عبارة سلبية، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي وفق التدرج الآتي:

(موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة). ملحق (١). ويتم تقدير الدرجات وفق درجة الموافقة (بحيث تعطي الموافقة بشدة، العلامة (٥). و تعطي الموافقة العلامة (٤). وأما المحايد فيمنح العلامة (٣). في حين غير موافق يحصل العلامة (٢). وأخيراً تعطي غير موافق بشدة العلامة (١)، بالنسبة للعبارة الإيجابية، وبالعكس بالنسبة للعبارة السلبية.

ثانياً: مقياس مهارات العمل التطوعي:

قام الباحثان ببناء قائمة بمهارات العمل التطوعي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الجامعة بالاستفادة من مراجعة الأدب السابق، واستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين بالمجال، وقد قام بعض المحكمين بدمج بعض المهارات في مهارة واحدة وبعضهم اقترح حذف بعض المهارات وبعضهم اضاف مهارات أخرى، وبعد مراجعة آراء المحكمين أصبحت القائمة تحتوي على عدد (٥) مهارات أساسية وعدد (٢٨) عنصر فرعي، وفي ضوء هذه المهارات تم تصميم مقياس لقياس هذه المهارات من تصميم الباحثين حيث تكون في صورته النهائية من تسعة محاور أساسية، وخمس وعشرون عنصر فرعي. ملحق (٢).

صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس قام الباحثان بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال (تقنية التعليم والمعلومات، المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، وأصول التربية، وعلم الاجتماع، والإدارة) في الجامعة، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول وضوح الفقرات ومدى ملائمتها للمحور المندرجه تحته. وتم حذف وتعديل وإضافة لبعض العناصر في ضوء الاقتراحات والتوصيات التي حصل عليها الباحثان من الخبراء معتمداً على موافقة غالبية أعضاء هيئة التحكيم وبنسبة (٩١%) لقبول المحاور والعناصر. وتعتبر مثل هذه الإجراءات دليلاً على صدق أدوات البحث.

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس، قام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢١) طالباً من أفراد مجتمع البحث ومن خارج عينتها بأسلوب التطبيق وإعادة التطبيق بفواصل أسبوعين بين التطبيق وإعادته. وتم التأكد من ثبات الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معامل (كرونباخ ألفا)، حيث بلغ (٠.٩٠) وتعتبر مثل هذه القيم مقبولة لأغراض البحث.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الفصل المعكوس باستخدام تقنية التدوين المرئي.
- المتغيرين التابعين: مهارات العمل التطوعي لدي الطلاب، واتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تمت الإجابة على الأسئلة حسب ترتيب ورودها في البحث وفق التالي:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول ونصه- ما مهارات العمل التطوعي المطلوب تنميتها لطلاب جامعة بيشة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بالرجوع إلى الأدب التربوي، والدراسات السابقة حول العمل التطوعي، فحصلوا على قائمة أولية لمهارات العمل التطوعي، ومن ثم قاما بتحكيما وذلك بعرضها على مجموعة من المتخصصين في الجامعة في مجال التخصصات التربوية، وعلم الاجتماع والادارة ليخرجوا بقائمة نهائية بمهارات العمل التطوعي المطلوب تنميتها لطلاب جامعة بيشة وعناصرها الموضحة في الجدول (٢):

الجدول (٢) يوضح المهارات الرئيسة و عناصرها الفرعية بشكل مفصل.

م	المهارة	عدد العناصر
١	القيادة والريادة	٨
٢	التواصل والتعاون والمشاركة مع الآخرين	٩
٣	التكافل	٢
٤	التخطيط وترتيب الأولويات	٤
٥	الاجيائية	٥
الجملة	٥	٢٨

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما مواصفات البرنامج التدريبي المقترح القائم على استراتيجية الفصل

المعكوس لتنمية مهارات العمل التطوعي لدي طلاب الجامعة ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بتصميم البرنامج في ضوء ما تم الاطلاع عليه من ادبيات الدراسة في الاطار النظري من خلال الاطلاع علي المراجع والدوريات العلمية المتخصصة و البرامج التدريبية المتاحة ذات الصلة بمشكلة الدراسة أصبح الهيكل العام للبرنامج يتكون من التالي:

أ- تحديد الأهداف العامة للبرنامج التدريبي: يهدف البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية الفصل المعكوس إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تنمية مهارات العمل التطوعي لدى طلاب جامعة بيشة.

- تنمية اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي.

ب- اختيار المحتوى والخبرات التي تحقق البرنامج التدريبي:

تضمن المحتوى جميع المعارف وجوانب الخبرة المهنية الخاصة بالعمل التطوعي التي يتوقع من الطالب اكتسابها بعد تنفيذ

البرنامج.

ج- تحديد الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج :

تم تحديد المدة الزمنية للبرنامج بعد الاطلاع على المحتوى والأهداف وزمن تحقيق تلك الأهداف ليصبح الزمن (٨) جلسات.

د- تحديد الأساليب والطرائق التدريسية (استراتيجية الفصل المعكوس) :

المتفق عليه في طريقة الفصل المعكوس أن المتعلم يقوم بمشاهدة الفيديو الخاص بالمادة العلمية للمحاضرة قبل زمن المحاضرة ثم تتم مناقشة المحتوى والاجابة على الأسئلة داخل قاعة الدراسة.

هـ- خطوات تطبيق استراتيجية الفصل المعكوس للمدرب:

تم تحديد خطوات تطبيق استراتيجية الفصل المعكوس بعد الرجوع الي الكتب والبحوث المتخصصة في التعلم المدمج والفصول المعكوسة وقد تم تطبيق خطوات استراتيجية الفصل المعكوس كالآتي:

- ١- التخطيط وشمل تحليل المحتوى وتحديد الأهداف وترجمة المهارات الي أنشطة إثرائيه
- ٢- التنفيذ وشمل تلخيص المعلومة ووضعها في قالب سمعي بصري شيق (فيديو) ونشرة على قناة اليوتيوب التي خصصت للبرنامج التدريبي
- ٣- التطبيق الصفي: تم تهيئة القاعة لتنفيذ الأنشطة.
- ٤- التقويم التكويني ويشمل توجيه وتيسير التطبيق الفصلي وملاحظة الأداء من بداية المحاضرة وتقييم المخرجات ومطابقتها بالمهارات المطلوبة

و- خطوات تطبيق استراتيجية الفصل المعكوس للمتدرب:

في المنزل: يقوم المتدرب بمشاهدة الفيديو التدريبي الذي تم ارساله من المدرب (الباحث) الي قناة اليوتيوب. ومن ثم تدوين الأسئلة والملاحظات اثناء مشاهدة الفيديو في القاعة يقوم المتدرب بمناقشة الأسئلة والملاحظات التي دونها أثناء مشاهدة الفيديو مع المدرب (الباحث). ومن ثم يقوم المتدرب بتطبيق ما شاهده أو تعلمه من محتوى في الفيديو من خلال الأنشطة وبمتابعة المدرب.

ز- أساليب وأدوات التقويم في البرنامج:

تتضمن أساليب التقويم في البرنامج الحالي ما يلي:
التقويم المبدئي: ويتمثل في تطبيق أدوات البحث (مقياس مهارات العمل التطوعي - ومقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي) قبل تنفيذ البرنامج للوقوف على المستوى المبدئي للمتدربين فيما تضمنه هذه الأدوات.
التقويم النهائي: ويتمثل في تطبيق أدوات البحث (مقياس مهارات العمل التطوعي - ومقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي) لمعرفة فاعلية البرنامج في تنمية مهارات العمل التطوعي وتحسين اتجاه الطلاب نحو العمل التطوعي.

تم عرض الجلسات التدريبية على مجموعة من المحكمين لأخذ آرائهم ومقترحاتهم حول الجلسات ومدى تحقيقها للهدف منها، واقترح المحكمون إجراء بعض التعديلات وتم تعديل الجلسات وازافة آراءهم ومقترحاتهم واتفق المحكمون على صلاحية الجلسات للتنفيذ على عينة الدراسة الحالية.

وبعد ذلك، تم تصميم (١٢) فيديو حيث رُوعي في التصميم خطوات انتاج الفيديو التعليمي الجيدة وعرض الفيديوهات على متخصصين في تقنيات التعليم لتحكيمها وابداء آرائهم ومقترحاتهم، والقيام بالتعديل وفق مقترحات المحكمين بالإضافة والحذف ومن ثم انشاء قناة على اليوتيوب لرفع الفيديوهات عليها ودخول الطلاب عليها والاطلاع على الفيديوهات حسب الجلسة او المحاضرة المقررة في ذلك الوقت ومن ثم تتم المناقشة داخل القاعة الدراسية بعد مشاهدة الفيديو المخصص لتلك الجلسة (المحاضرة مسبقاً).

ثالثاً - الإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الفصل المعكوس باستخدام تقنية التدوين المرئي في تنمية مهارات العمل التطوعي لدي طلاب جامعة بيشة؟

تتضح الاجابة على هذا السؤال من خلال النتائج المدونة في الجدول (٤) والذي يوضح نتائج اختبار (ت) لحساب الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي في درجات مقياس مهارات العمل التطوعي لدى عينة البحث
الجدول (٣): يوضح متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات العمل التطوعي

مربع ايتا (حجم التأثير)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	القياس
٠,٧٣	٠,٠١	٢٤	٨,١١	٦,٢٥	٢٩,٠٤	٢٥	القبلي
تأثير كبير				٤,١٠	٤١,٤٤	٢٥	البعدي

يتضح من النتائج المدونة بالجدول (٣) وجود فرق دال احصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين القياس القبلي والقياس البعدي في درجات مقياس مهارات العمل التطوعي لدى عينة البحث في صالح القياس البعدي.

وفيما يتعلق بحجم تأثير فاعلية البرنامج بلغت قيمة مربع ايتا ٠,٧٣ وهذا يشير إلى تأثير كبير وفعالية عالية للبرنامج التدريبي القائم على استراتيجية الفصل المعكوس باستخدام تقنية التدوين المرئي في تنمية مهارات العمل التطوعي لدي طلاب جامعة بيشة. ويمكن تفسيرهذه النتيجة إلى التدريب الذي نفذ من خلال البرنامج التدريبي وتوفير التغذية الراجعة اثناء جلسات البرنامج بقاعات الدراسة ومن خلال مشاهدتهم لمقاطع الفيديو والنصوص التي قدمت بطريقة جميلة وجذابة وخاصة ان مفهوم التطوع ومهاراته عبارة مفاهيم وقيم مجردة تحتاج إلى ان تقدم بصورة مواقف و محاكاة من خلال وسائط الصورة والحركة والصوت مما ساهم في اثاره حب الطلاب وشغفهم نحو العمل التطوعي كما زاد من تنمية مهاراتهم نحو العمل التطوعي.

رابعاً: الإجابة عن السؤال الرابع ونصه: ما فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الفصل المعكوس باستخدام تقنية التدوين المرئي في تنمية اتجاهات طلاب جامعة بيشة نحو العمل التطوعي؟

تتضح الاجابة على هذا السؤال من خلال النتائج المدونة في الجدول (٥) والذي يوضح نتائج اختبار (ت) لحساب الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي في درجات مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي لدى عينة البحث:

الجدول (٤) يوضح نتائج التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي

مربع ايتا (حجم التأثير)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	القياس
٠,٣٠	٠,٠١	٢٤	٣,١٩	١٧,١٠	٨٧,٣٢	٢٥	القبلي
تأثير كبير				١٠,٢٤	٩٨,١٠	٢٥	البعدي

يتضح من النتائج المدونة بالجدول (٤) وجود فرق دال احصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين القياس القبلي والقياس البعدي في درجات مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي لدى عينة البحث لصالح القياس البعدي. وفيما يتعلق بحجم تأثير فاعلية البرنامج بلغت قيمة مربع ايتا ٠,٣٠ وهذا يشير إلى تأثير كبير وفعالية عالية للبرنامج التدريبي القائم على استراتيجية الفصل المعكوس باستخدام تقنية التدوين المرئي في تنمية اتجاهات طلاب جامعة بيشة نحو العمل التطوعي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بان البرنامج التدريبي المقترح تضمن عدد متنوع من الخبرات والانشطة المناسبة والتي تم فيها تحويل مفاهيم وقيم العمل التطوعي المجردة الى مواقف محاكاة من خلال قناة يوتيوب التي حوت وسائط متعددة مثل الصورة والحركة والصوت مما ساهم في زيادة وعي الطلاب و تنمية اتجاهاتهم نحو العمل التطوعي.

التوصيات:

بناء على ماتوصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية :

- ١- حث المسؤولين بالجامعات ووزارة التعليم على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات.
- ٢- ضرورة تفعيل استراتيجيات التدريب والتدريس القائمة على التقنية في تنمية مهارات واتجاهات الشباب بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة نحو العمل التطوعي وتنمية اتجاهاتهم نحوه.
- ٣- تدريب أساتذة الجامعات على استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في التدريس.
- ٤- إنشاء أندية للتطوع بالجامعات السعودية.
- ٥- تزويد الخطط الدراسية بالجامعات بمقررات عن العمل التطوعي.

المقترحات:

- ١- عمل دراسة عن دور الأنشطة بالجامعات في تنمية مهارات العمل التطوعي لدي الطلاب.
- ٢- تطبيق هذه الدراسة على عينة من الطالبات بالجامعات ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية
- ٣- عمل دراسة عن فعالية وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات العمل التطوعي لدي طلاب الجامعات.

المراجع:

القران الكريم

أبانمي، فهد بن عبد العزيز (٢٠١٦). أثر استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التفسير في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٧٣)، ص ٢١-٤٨،

الباز، راشد سعد الشباب والعمل التطوعي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية على مدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية ع ٢٠٠٢ مارس ٢٠٠٢ م

الجوهر، بدر بن عبد اللطيف (١٤٢٣ هـ) نحو إدارة مؤسسية للعمل الخيري - اللقاء السنوي الأول للجهات الخيرية بالمملكة. - الرياض

حسن، نبيل السيد محمد (٢٠١٥). فاعلية التعلم المعكوس القائم على تدوين المرئي في تنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٦١)، ص ١١٣-١٧٦،

الحوسنية، هدى علي (٢٠١٥ م). "أثر منحنى الصف المقلوب (Flipped Classroom) في تنمية الكفاءة الذاتية العامة والتحصيل العلمي لدى طالبات الصف التاسع بسلطنة عُمان" (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

الردادي، عوض بن بنيه (١٤٢٠ هـ) العمل الاجتماعي التطوعي ركيزة أساسية للتنمية — مجلة العمل والشؤون الاجتماعية — عدد محرم.

الزهراني، عبد الرزاق بن حمود (١٤٢٣ هـ) الجهود التطوعية و سبيل تنظيمها و تفعيلها — الملتقى الأول للجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية شعبان - الرياض.

الشلبي، إلهام (٢٠١٧ م) فاعلية برنامج تدريسي قائم على استراتيجية الصفوف المقلوبة في تنمية كفايات التقويم وعادات العقل لدى الطالبة/المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 13، عدد 99 صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان (١٤٢٣ هـ)، العمل الخيري و تنمية المجتمع — الملتقى الأول للجمعيات الخيرية بالمملكة شعبان.

عثمان، عالية محمد خليفة و الخولي، منال علي (٢٠١٥ م) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة ذوى الاتجاه المضاد للمجتمع والمعرضين للضغوط النفسية المجلة التربوية جامعة سوهاج العدد الثاني والاربعون أكتوبر ٢٠١٥ م

التعيد، إبراهيم حمد (١٩٩٧) دراسة وسائل استقطاب المتطوعين والانتفاع الأمثل بمجهودهم بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية المنعقد بجامعة ام القرى مكة المكرمة ١٤١٨ هـ

كنساوي، محمود محمد، دراسة دور الأندية الرياضية في تقديم الخدمات التطوعية في المجال التربوي والثقافي والاجتماعي أبحاث واوراق المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية المنعقد بجامعة ام القرى مكة المكرمة ١٤١٨ هـ

متولي، علاء الدين (٢٠١٥م). توظيف إستراتيجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات بعنوان: تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

مظاهري، محمد عامر عبدالحميد (واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية والدور الإعلامي المأمول لتنميته دراسة وصفية نقدية مجلة جامعة طيبة: العلوم التربوية، السنة الثانية، العدد ٤، ١٤٢٧ هـ

موقع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ <http://vision2030.gov.sa/ar> تاريخ الدخول ١٠/٦/٢٠١٨م.

موقع عالم التطوع العربي: متاح على الرابط: <http://www.arabvolunteering.org/corner/forum.php> تاريخ الدخول: ١٢ / ٢ / ٢٠١٨م.

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية : الموقع على الانترنت www.iirosa.org تاريخ الدخول : ٣٠ / ٤ / ٢٠١٨م

Bishop, Jacob and Averleger, Mathew (2013). “The flipped classroom: A survey of the research 120th ASEE annual conference and exposition” , American Society for Engineering Education.

Brame, Cynthia J. (2013). “ Flipping the classroom”, Vanderbilt University for Teaching.

Butt, Adam. (2014).Student Views on the Use of Lecture Time and their Experience with a Flipped Classroom Approach.Social Sciences: Comprehensive Works. Retrieved from ProQuest Central. 14-1-2014.

Jeremy F, “The effects of the classroom flip on the learning environmentSchool of The Ohio State University, 2007, p1.